

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

2 ! () فنفس تلك الأجزاء التي خرجت من الشجر الأخضر جعلها ا ناراً من غير أن يكون كان في الشجر الأخضر نار أصلاً كما لم يكن في الشجرة ثمرة أصلاً و لا كان في بطن المرأة جنين أصلاً بل خلق هذ الموجود من مادة غيره بقلبه تلك المادة إلى هذا و بما ضمه إلى هذا من مواد آخر و كذلك الإعادة يعيده بعد أن يبلى كله إلا عجب الذنب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خلق ابن آدم و منه يركب) .

وهو إذا أعاد الإنسان في النشأة الثانية لم تكن تلك النشأة مماثلة لهذه فإن هذه كائنة فاسدة و تلك كائنة لا فاسدة بل باقية دائمة و ليس لأهل الجنة فضلات فاسدة تخرج منهم كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (أهل الجنة لا يبولون و لا يتغوطون و لا و لا يبصقون و لا يتمخطون و إنما هو رشح كرشح المسك) و في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (يحشر الناس حفاة عراة غرلاً ثم قرأ) ^ كما بدأنا أول خلق نعيده و عدا علينا إنا كنا فاعلين ^ (فهم يعودون غلفاً لا مختونين) .

وقال الحسن البصري و مجاهد كما بدأكم فخلقكم في الدنيا و لم تكونوا شيئاً كذلك تعودون يوم القيامة أحياء و قال قتادة بدأهم